مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 14 العدد: 01 السنة 2022 ص 151 - 167

تاريخ الإرسال: 2020/10/01 تاريخ القبول: 2021/11/21
تاريخ النشر: 2022/03/17

المساهمة في الحفاظ على التراث المعماري بالجزائر، حصن 23 بمدينة الجزائر- نموذجا-

The contribution of protecting the architectural heritge in Algeria, fortress 23 in algers city -as model-

[1] بوسوبل ليلى، [2]: سليم عنان.
معهد الآثار ببني مسوس الجزائر، [1] leila.boussoubel@gmail.com
asalims2000@ahoo.fr[2]

الملخص:

يعد التراث المعماري كنز تاريخي ووثيقة ملموسة وشاهد على الماضي، والحفاظ عليه يعنى الحفاظ على الهوية الوطنية، والجزائر تعد من بين الدول التي تعمل جاهدة للحفاظ عليه، وهذا ما نراه في مختلف أنواع الشواهد المعمارية التي تحظى بإجراءات الحفاظ عليه و هذا الموضوع يهدف إلى التعرف على أهم الإجراءات المساهمة للحفاظ على التراث المعماري من خلال النموذج المقترح والمتمثل في حصن 23 الذي يعد من بين النماذج التي تعرف اليوم إعادة توظيفها بعد أن عرف الاندثار ثم ترميمه وصيانته، إذ يعد نقطة لاستقبال الزوار من مختلف الفئات والأماكن والبلدان للتعريف بتاريخ الجزائر وهو إلى اليوم يعرف خطط لصيانته والحفاظ عليه.

أمام ما تم تقديمه تم استخلاص أهم النقاط حول هذا الموضوع أهمها ان الجزائر قد خطت خطط هامة من اجل حماية الممتلكات الثقافية على أن تُعزز هذه الإجراءات مستقبلا للحفاظ أكثر على هويتنا الوطنية.

الكلمات المفتاحية: الحفاظ، المساهمة، التراث المعماري، حصن 23.

Abstract:

Architectural heritage is considered as a historical treasure, a concert document and a witness of the past, preserving that treasure means preserving the national identity. Algeria is one of the countries that are working hard on protecting heritage and this what we are seeing it in the different architectural witnesses that take many preserving procedures. This study aims to know the most important contribution procedures to protect architectural heritage, we propose Fort 23 as an example. Fort 23 is one of the heritages that know today a special dealings after the decline then renovation, it is known as a touristic place where people comes from different countries to know more about Algerian's history, it stills renovating and preserving today.

To conclude, Algeria is making plans to preserve the cultural possessions and to enhance future procedures for protecting more our national identity

Keywords: preserving, contribution, architectural heritage, Fort 23.

1. مقدمة:

تزخر الجزائر عامة ومدينة الجزائر خاصة بالعديد من الآثار المعمارية، والتي تعود لحقب مختلفة، وهي عبارة عن شواهد تحكي عن زمن كان، وتعبر عن نمط التفكير الإنساني في مجال العمارة والذي انفجر على شكل إبداع وفن آخذا انطباعا وميزة صنعت بها الطابع والنمط المعماري معبرة عن الحقبة التي تنتمي

إليها، وأمام الحقب الزمنية التي عاشتها مدينة الجزائر نجد الفترة العثمانية من أبرزها، والتي تركت أثار معمارية متنوعة من بينها الحصون، وفي هذا الصدد يمكن تعريف الحصن بصفة عامة بأنه ذلك المبنى الذي " يتكون من مجموعة من المباني ذات طبيعة مدنية وعسكرية، أي أن الحصن يقطنه السكان المحليون ويمارسون حياتهم العادية داخل الحصن من تجارة وصناعة، أما الزراعة فهي خارجية، كما يقطنه الجنود الذين يحمون الحصن أحيانا والمناطق المجاورة، وقد تتخذ هذه الحصون شكل قرى أو مدن محصنة بأسوار"[1].

وأمام هذا التعريف البسيط للحصن فإن مدينة الجزائر عرفت العديد من الحصون التي تعود للفترة العثمانية، ومن بين هذه الحصون نجد الحصن 23 الذي يعد من بين الشواهد التاريخية التي تتشكل من مجموعة من المباني فيدخل هذا الأخير ضمن التراث المعماري الذي يعطينا صورة عن الزمن الذي بني فيه، ليكون هذا النموذج وكل التراث المعماري الهوية التي يجب الحفاظ عليها، وبين هذا وذاك يمكن طرح التساؤل التالي: ما هي أهم المساهمات التي قامت بها الجهات المعنية في الجزائر للحفاظ على التراث المعماري عامة وعلى حصن 23 خاصة (كونه النموذج المقترح)؟.

2. التراث الثقافي وأهم مساهمات الجزائر في الحفاظ على التراث المعماري:

2. 1 التراث الثقافي(الممتلكات الثقافية):

يعرف التراث الثقافي حسب القانون 04/98 ضمن الجريدة الرسمية في المادة 02 بأنه "يعد تراثا ثقافيا للأمة، في مفهوم هذا القانون، جميع الممتلكات الثقافية العقارية، والعقارات بالتخصيص، والمنقولة، الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية وفي داخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص، والموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية والإقليمية

الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقد منذ عصر ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا.

وتعد جزءا من التراث الثقافي للأمة أيضا الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية وإبداعات الأفراد والجماعات عبر العصور والتي لا تزال تعرب عن نفسها منذ الأزمنة الغابرة إلى يومنا هذا."[2]

وحسب **المادة 03**[3]فإنه "تشمل الممتلكات الثقافية ما يأتي:

"– الممتلكات الثقافية العقارية،

– الممتلكات الثقافية المنقولة،

– الممتلكات الثقافية غير المادية."

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن تراث الثقافي ينقسم إلى تراث مادي والآخر لا مادي، أما المادي فينقسم هو الآخر الى مادي ثابت ومادي منقول، ليكون التراث المعماري ضمن التراث المادي الثابت، وفي هذا الصدد يمكن تعريف الممتلكات الثقافية العقارية بأنها تلك" المعالم أو المواقع المستقرة في حيز مكاني معين، ولا تقبل الانتقال، بحكم طبيعتها فهي ثابتة وملتصقة بالأرض... كالقصبات القديمة والقصور والمساجد والمعابد والقلاع والمنشآت العسكرية القديمة والمنقوشات الحجرية والحظائر الطبيعية"[4]، وقد أفصح القانون 98/ 04 في المادة رقم[5]08 أن الممتلكات الثقافية العقارية تشمل ما يلي:

–"المعالم التاريخية،

–المواقع الأثرية،

–المجموعات الحضرية أو الريفية.

يمكن أن تخضع الممتلكات الثقافية العقارية، أيا كان وضعها القانوني، لأحد أنظمة الحماية المذكورة أدناه تبعا لطبيعتها و للصنف الذي تنتمي إليه:

-التسجيل في قائمة الجرد الإضافي،

-التصنيف،

-الاستحداث في شكل " قطاعات محفوظة".

2.2 أهم المساهمات للحفاظ على الممتلكات الثقافية العقارية:

تعد الجزائر من بين الدول التي تمتلك في قاموس ممتلكاتها الثقافية إرثا هاما، وقد أقدمت على خطوات هامة للحفاظ على ممتلكاتها، وذلك يبدو واضحا في جملة من المساهمات التي أقدمت على خطها في أرض الواقع ونذكر منها:

1.2.2.التشريعات الوطنية:

والمتمثلة في:

- **القوانين:** مثل قانون رقم 98-04 المؤرخ في صفر عام 1419هـ الموافق لـ 20 جوان سنة 1998م المتعلق بحماية التراث الثقافي. وقد تجلت صيغة حماية التراث وتنظيم أعمال الصيانة، وذلك واضح في بعض المواد مثل المادة02، المادة 07، المادة 21، [6]إذ يهدف هذا القانون إلى التعريف بالتراث الثقافي للأمة، وسن القواعد العامة لحمايته، والمحافظة عليه وتثمينه، مع ضبط شروط تطبيق ذلك[7].

- **المراسيم:** مثل المرسوم التنفيذي رقم81-135 المؤرخ في 24 شعبان 1401هـ الموافق لـ 27 يونيو 1981م، يتضمن تعديل الامر رقم 281-67 المؤرخ في 19 رمضان عام 1387 هـ الموافق لـ 20 ديسمبر 1967م والمتعلق بالحفريات وحماية الأماكن والآثار التاريخية والطبيعية.[8]

- **القرارات:** مثل قرار وزاري مؤرخ في 22 ربيع الثاني عام 1426 هـ الموافق لـ 31 مايو 2005م يحدد مهام ممارسة الأعمال الفنية المتضمنة لترميم الممتلكات الثقافية العقارية المحمية.[9]

– **الأوامر**: مثل الأمر رقم 281–67 المؤرخ في 20 ديسمبر 1967م الخاص بالحفريات وحماية الأماكن والآثار التاريخية والطبيعية.[10]

2.2.2 أجهزة الحماية من خلال قانون 04/98[11]:

– اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية (المادة 79).

– اللجنة الولائية للممتلكات الثقافية (المادة 80).

– لجنة اقتناء الممتلكات الثقافية ولجنة نزع ملكية الممتلكات الثقافية (المادة 81).

3.2.2 مؤسسات المساهمة في الحفاظ على التراث[12]:

وتتمثل هذه المؤسسات في:

– وزارة الثقافة، مديرية الثقافة،الولاية، الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية، مديرية التعمير والبناء، مكاتب الدراسات، مؤسسات الأشغال العمومية الخاصة بالترميم.

3. لمحة عامة حولالحصن 23

1.3.الحصن 23 (تسميته وإطاره الجغرافي والتاريخي):

1.1.3 تسميته:

عرف الحصن عدة تسميات حسب المراحلالتاريخية التي مرت بها، إذ أنه عرف في الفترة العثمانية باسم "برج(طبانة) للرايس مامي الأرنوطي إلى برج الزوبية أو برج الجديد."[13]؛ كما عرف تسميات أخرى منها قاع السور وسبع "تبارن"، هذه التسمية التي تدعونا إلى الاعتقاد أنه كانت توجد بهذا الحي حانات يلتقي فيها البحارة القادمين من مختلف الجهات[14]، كما أخذ الحصن تسمية حصن 23 وذلك"بعد دخول قوات الاحتلال وترقيمهم لتحصينات المدينة[15]".

منذ سنة 1994م أصبح الحصن مركزا للفنون والثقافة آخذا تسمية قصر رؤساء البحر أو قصر رياس البحر.

2.1.3 الإطار الجغرافي والتاريخي لحصن 23:

- الإطار الجغرافي:

يقع حصن 23 في قلب مدينة الجزائر بين البحر وشارع عمارة رشيد.[16] وبالضبط في "أسفل بلدية القصبة"،[17] يطل من جهته الشمالية على البحرمباشرة، ومن جهته الجنوبية يشرف على الطريق كما يقابله من هذه الجهة معهد الموسيقى.

المخطط رقم 01)

المخطط رقم01: الموقع الجغرافي لحصن 23.

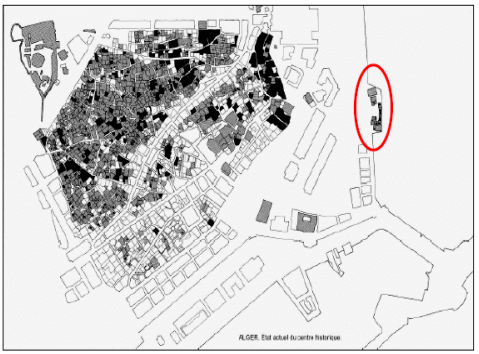

المصدر: عز الدين شتيح، إعادة توظيف المعالم التاريخية(بناء الأمس/ وظيفة اليوم) حالة دراسية بوسكارين- الأغواط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص حفظ التراث المعماري،كلية علوم الأرض والجغرافيا وتهيئة الإقليم قسم الهندسة المعمارية والعمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011م، ص103.

-لمحة تاريخية عن الحصن 23:

تعود البدايات الأولى لتشييد الحصن "إلى العهد العثماني في القرن السادس عشر ميلادي(16م) بأمر من رمضان باشا[18]،(وقد كان قبل التشييد الذي قام به

رمضان باشا) عبارة عن بطارية أو طبانة بناها الرايس مامي أرنؤوط[19]، وهنا لا بد من الإشارة إلى ان الحصن عبارة عن مجموعة من المباني وأنها بنيت في فترات متفاوتة، فعلى سبيل المثال نجد "تاريخ القصر 18 هو وحده المعروف"[20] إذ انه سنة 1750م تم بناءه من طرف "الرايس مامي" ، وفي 1798م اشتراه الداي مصطفى من أجل الإقامة فيه، أما القصر 23 و17 فقد بنيا في نهاية أو بداية القرن 19م[21].

لقد كان يعتبر الحصن " كقاعدة انطلاق ومحطة هبوط لرياس البحر أثناء قيامهم بمهامهم في البحر وفي نفس الوقت نقطة دفاع وقلعة محكمة لحماية مدينة الجزائر من العدوان"[22].

عرف الحصن 23 أحداثا عدة، أهمها أنه احتل من طرف الاستعمار الفرنسي سنة 1830م، وأنه عزل عن باقي القصبة سنة 1840م، وفي سنة 1890م بني السور الشمالي الغربي له،وفي سنة 1909 صنف كتراث تاريخي بموجب أمر رقم 67 – 281 بتاريخ 20 ديسمبر 1967 تحت اسم مجمع بنايات ذات طابع مغاربي، ومن سنة 1909 الى غاية 1961 أصبح كمكان لإقامة الضباط الساميين لأسطول البحرية الفرنسية (أوبوانو) أحد آخر أميرالات الفرنسيين التي قطنت المكان.[23]

في سنة 1962 سكنته العائلات الجزائرية الى غاية 1980م، وفيها تم ترحيل السكان، ومن ثمة تكفلت وزارة الثقافة به من أجل إعادة ترميمه، إذ أنه من سنة 1980 الى 1986م قام خبراء ومستشارون من اليونيسكو بزيارته ودراسة مشروع ترميمه، وفي سنة 1994 أصبح الحصن كمركز للفنون والثقافة.[24]

3. 2 الوصف العام للحصن:

1.2.3 مكونات الحصن (المخطط رقم 02): يتكون حصن 23 من:

–القصور:

– **القصر 18:** يقع مباشرة عند مدخل المجمع وهو أفخم القصور، بني ما بين القرن السابع عشر والثامن عشر ميلادي.[25]

– **القصر 23:** يقابل هذا القصر، القصر 18، يعد اقل فخامة منه لاستعمال مواد بسيطة، وقد استعمل لإيواء العائلات الجزائرية غداة الاستقلال.[26]

– **القصر 17:**يقع في الجهة الشرقية للقصر، إذ جاء هذا الأخير بسيطا وأنيقا في تركيبته المعمارية، يمتاز بتناسق أقسامه واحتلاله لموقع هام، كما يوجد في هذا القصر آثار رومانية.[27]

– **القصر 19:** كان يقع بجانب القصر 17، وبسبب تلفه الشديد واندثار تم هدم ما تبقى منه أثناء أعمال الترميم لسوأ الحالة التي آل إليها.

–**مساكن البحارة:** يبلغ عددها ستة وهي بسيطة ومتواضعة في تركيبتها المعمارية والزخرفة متناسقة ومتجانسة فيما بينها.[28]

– **البناية رقم08 و10 و12:** هي بنايات متداخلة تأخذ تصميم القصور.

– **البناية Aو B:** وهما أيضا بنايتان متداخلتان في التصميم ملتصقتان مباشرة بالقصر 23.

– **ساحة الدفاع أو البطارية:** وهي ساحة المراقبة والدفاع يوجد بها مدفعية واحدة حاليا.

– **الممرات مغطاة:** يتخلل الحصن ممرات مغطاة منها سباط الحوت، وقد "عرف باسم ساباط الحوت "في العهد العثماني لاحتوائه على سمكة منقوشة"[29]

4. عوامل التلف المحيطة بحصن 23 واهم المساهمات للحفاظ عليه:

4. 1 عوامل التلف المحيطة بالحصن:

تعرض الحصن 23 للعديد من عوامل التلف التي جعلته يتضرر كثيرا، مما أصبح من الضروري التدخل لاستعادته من خلال مشروع الترميم، ومن ثمة وبعد

ترميمه فإن الحصن ما يزال معرض لعوامل تهدد بنيته خاصة وأن موقعه الجغرافي حساس جدا ومن بين عوامل تلفه(سواء قبل أن يرمم أو بعد الترميم) نذكر :

1.1.4 الموقع الجغرافي والظروف الطبيعية المحيطة به:

يقع حصن 23 بالقرب من البحر مباشرة وهذا ما يسمح له بالتعرض المباشر للرطوبة، و الأملاح المعدنية، بالإضافة إلى أنه مثله مثل كل العمائر معرض إلى مختلف العوامل الطبيعية التي تؤدي إلى التلف الميكانيكية والمتمثلة في "الرياح والعواصف، الأمطار والسيول... الزلازل والصواعق[30]. وهذه العوامل نجدها محيطة به على الدوام، والتى كانت من بين أسباب تضرره قبل أن يرمم والتي ستضل تهدد بنيته حتى بعد ترميمه، وعلى سبيل المثال مما سبق ذكره آنفا حول العوامل الطبيعية نذكر الأمطار،حيث أن "الأمطار وخاصة الغزيرة والمتواصلة تسبب للمباني الأثرية والتاريخية، سواء ما هو مبني باللبن أخطار جساما يصعب في كثير من الأحيان[31]

مجابهتها، ومن أخطار الأمطار والسيول تفكك مونة البناء وتساقط ملاط الحوائط... وتحرك الأساسات وإذابة ونزح المواد الرابطة لحبيبات الكتل الحجرية وإذابة الأملاح وحملها إلى أماكن مختلف من الجدران مع تبلورها عند جفاف محاليلها مؤدية إلى تقشر الكتل الحجرية ... وقد تؤدي السيول القوية إلى جرف ما تصادفه أمامها من أبنية... وتلحق الفيضانات ضررا بالغا بالمباني القديمة..." [32]، وكمثال آخر نذكر **الزلازل***التي تعد من أخطر الكوارث الطبيعية وما تخلفه من آثار جانبية سواء على البشرية أو الجانب المادي، والمعلوم أن الآثار المعمارية نظرا لعامل القِدم فيها يمكنها أن تكون أكثر عرضة للتلف بهذا العامل خاصة إذا كانت هشة، أو حتى إذا كانت صلدة فإن صدمات كهذه خاصة إذا كانت متكررة ستؤدي بها إلى الهلاك.

2.1.4 عوامل التلف البشرية:

يعتبر التلف البشري من بين العوامل التي ألحقت به ضرارا كبيرا قبل أن يرمم وحتى بعد ان رمم، فمن بين الأضرار التي ألحقت به هو أنه أثناء الاستيلاء عليه من طرف الفرنسيين تم استعماله كما سبق وأن رأينا في عنصر الإطار التاريخي، وهذا ما جعله عرضة للتغيير والإضافة والإزالة حسب طبيعة استغلاله، كما أصبح كمساكن للعائلات الجزائرية بعد الاستقلال، وهذا ما لا يمنع أن نذكر بأنه أكثر عرضة للتلف لجهل ساكنيه بقيمته التاريخية واتخاذه كمساكن وحسب دون النظر إلى القيمة التاريخية، مع تعرضه لباقي العوامل فإن هذا الأخير كاد ان ينهار لولا تدخل الجهات المعنية، وحاليا وبعد أن أصبح مركزا للفنون الثقافية فإنه يستقبل العديد من الزوار، بالإضافة إلى كونه يشغل وظائف إدارية عديدة، مما يجعل هذا الأخير عرضة للتلف على الدوام.

2.4أهم المساهمات للحفاظ على المعلم :

حظي الحصن بمجموعة من الإجراءات للحفاظ عليه، والتي ما تزال إلى يومنا هذا كغيرها من المعالم الأثرية التي لا بد من توفير اللازم من اجل بلوغ الهدف المنشود له وهو الحفاظ على الهوية والوصول بهذه الآثار إلى الأجيال القادمة، لتكون أهم الإجراءات التي يمكن ذكرها في النقاط التالية من اجل الحفاظ عليه كالآتي:

1.2.4 تنظيم مشروع الترميم:

- بعد أن تعرض الحصن لتدهور كبير تم القيام بما يلي على وجه الاختصار:

- قامت وزارة الثقافة بإخلاء المكان من العائلات الجزائرية[33].

- من سنة 1980 إلى غاية 1986، دراسة مشروع الترميم من خلال زيارة خبراء ومستشارين من اليونسكو[34].

- فتح مناقصة دولية للقيام بالدراسة والشروع في عملية الترميم والمناقصة كانت

من نصيب المقاولة الايطالية C.H.M.B.M[35]، وبداية مشروع الترميم كان سنة 1986م.[36]

- شملت أشغال الترميم ما يلي[37]:

01-الأشغال التحضيرية: تمثلت في تهيئة ورشة البناء، ومن جهة أخرى في إزالة الإضافات والتشوهات.

02-أشغال التدعيم: وشملت أشغال التدعيم للهياكل الحاملة لمختلف أجزاء المعلم التاريخي، بالإضافة الى وضع حاجز كيميائي للتخفيض من معدل الرطوبة في المباني. **(المخطط رقم03)**.

03- أشغال الترميم والمحافظة على العناصر المعمارية. .

- مراحل الترميم:[38]

المرحلة الأولى: وتمت فيها عملية هدم المباني المنهارة، وإصلاح الأسطح وشبكات المياه، وتجهيز إطار تقني من المهندسين لإعداد بطاقات وضعية المبنى، بالإضافة إلى دفاتر الشروط.

المرحلة الثانية: وفيها تمت عملية الرفع وتوثيق الملاحظات، ودراسة تطور المبنى ووظائفه عبر الزمن، بالإضافة إلى التشخيص التاريخي والفوتوغرافي والأضرار بالتعرف على حال المبنى وأضراره، بالإضافة إلى التشخيص المالي وتهيئة البيئة المحيطة به.

المرحلة الثالثة: وفيها تم إعداد ملف خاص بالرسوم البيانية، إذ تم فيه الرفع الكامل للمبنى مع وضع مخططات اقتراحيه لعملية الترميم عن طريق إدراج مجموعة من المخططات والمتمثلة في مخطط الوضع الحالي، مخطط التعزيزات، ومخطط يضم الأعمال المرحلية لإعادة بناء وتهيئة المعلم،ثم مشروع الترميم وفيه يتم تحديد عملية الترميم والإصلاح...الخ.

المرحلة الرابعة: وفيها بدأت عملية الإشعار واختيار الوظائف وبرمجة الحيزات.

2.2.4تصنيفه:

تم تصنيف الحصن سنة 1992م ضمن تصنيف القصبة كتراث عالمي.[39]

3.2.4إعادة توظيف حصن 23 منذ سنة 1994م:

أعيد توظيف الحصن كمركز للفنون والثقافة للثقافة حفاظا على استمرارية المبنى في صياغة إعادة الاعتبار له مع اتخاذ خططا للمحافظة عليه. **(الصورة رقم01)**

الصورة رقم 01: لوحة المعلومات الخاصة بالحصن بعد تدشينه كمركز للفنون والثقافية.

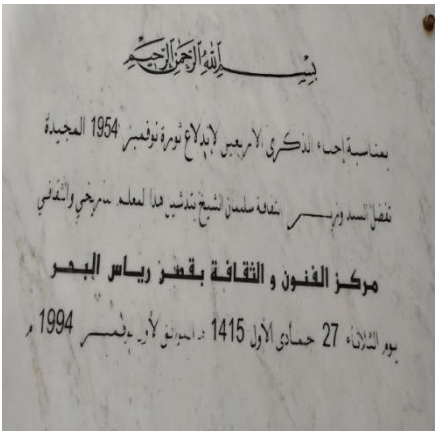

عن الباحثة

4.2.4الصيانة الدورية بعد أن أصبح حصن 23 كمركز للفنون والثقافة:

تعد الصيانة الدورية في الحصن بعد أن أصبح مركزا للفنون الثقافية خطوة مهمة للحفاظ عليه والوصول به إلى الأجيال القادمة واستقراء التاريخ منه ليبقى شاهدا على المحطات التاريخية التي مر بها منذ أن أسس بكل التفاصيل، إذ أن

أعمال الصيانة تعبر عن مساهمات الحفاظ عليه،حيث يقوم في هذا الصدد قسم الحفظ بالحصن المكلف بأعمال الصيانة الدورية بإجراءات منظمة من أجل تحقيق الاستمرارية والحفاظ عليه، ومن خلال مقابلة شفوية مع الأستاذة غواص آسيا رئيسة قسم الصيانة والأمن بالحصن(سنة 2019م) تم التعرف على ما يلي:

– تحديد نقاط التلف .

– وضع تصور عام لنقاط التلف الحاصلة ، والنظر في المواد التي ستستخدم ومدى موافقتها لمواد البناء لمعالجة التلف.

– تخصيص جزء من الاعتمادات المالية للصيانة الدائمة للمبنى، وتطبيق أعمال الصيانة الدورية لضمان الحماية الدائمة للحصن. (الصورة رقم 02)

الصورة رقم02: إعادة إصلاح الباب المؤدي الى الساحة الحمراء ضمن برنامج أعمال الصيانة الدائمة للمبنى لسنة2020م (نموذج عن أعمال الصيانة الدورية في الحصن 23)

المصدر: عن الباحثة

خاتمة:

إن الاهتمام بالتراث المعماري في أي بلد يعنى الاهتمام بالمحطات التاريخية والحفاظ على حقيقتها وعلى الهوية لكون هذا النوع من التراث شاهدا

يحتفظ بالأحداث التاريخية و يعكس النمط المعيشي وأسلوب وطريقة تفكير الإنسان وغيرها في الزمن الذي يعود إليه، والجزائر من بين الدول الغنية بهذا النوع من الممتلكات الثقافية، والتي أولت لها اهتماما عن طريق الجهود المبذولة لوضع صيغ من أجل الحفاظ عليها، وما تم تقديمه مع النموذج –حصن 23 –دليل على ذلك، إذ أن هذا الأخير الذي تعرض لتلف كبير جدا قد شهد عدة إجراءات لإعادته فكان مشروع الترميم أكبر خطوة تم الإقدام عليها لاستعادته بعد أن كاد أن يندثر، ثم إعادة توظيفه كمركز للفنون والثقافة عمل على إحياءه ومن ثمة أصبح وجهة سياحية للتعرف على هذه الأيقونة التاريخية، وأمام استعادته وإعادة توظيفه لا بد من الحفاظ عليه من خلال الصيانة الدورية حتى يبقى موجودا بكل تفاصيله لكل الأجيال القادمة.

ومما تم تطرق إليه نخلص إلى أنه لا بد من عدم التوقف عند الخطط الحالية فقط من اجل حفاظ على هذا النوع من التراث، بل لا بد من الاستمرار في تطوير القدرات أكثر من خلال تطوير الإجراءات وتقديم مساهمات أكثر للحفاظ عليه، وحتى بالنسبة لباقي الممتلكات فكلها الهوية والشاهد وميزة كل أمة.

قائمة المراجع:

[1]صلاح عمر صادق، **طوابي المهدية تراث ثقافي موروث دراسات إفريقية**، مجلة بحوث نصف شهرية، جامعة إفريقيا العالمية، 2000م،ص 217.

[2] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، قانون رقم 04/98، العدد 44، مؤرخ في 20 صفر 1416هـ الموافق ل 15 يونيو 1998م، ص04.

[3]المرجع نفسه، ص04.

[4]محمد مصطفى زرباني، **الآليات القانونية لحماية الممتلكات الثقافية العقارية**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، المجلد 09 العدد 01، 2016م، ص297، 298.

[5]الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، قانون رقم 04/98، ص05.

[6] للمزيد من المعلومات ينظر: أم الخير مطروح، **صيانة وترميم منشآت قلعة الجزائر العثمانية**، موفم للنشر، وزارة الثقافة،2015م، ص105- 108.

[7] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المرجع السابق، ص04.

[8] للمزيد من المعلومات ينظر: أم الخير مطروح، المرجع السابق، ص108- 112.

[9] للمزيد من المعلومات ينظر: الخير مطروح، المرجع السابق، ص113.

[10] للمزيد من المعلومات: ينظر: المرجع نفسه، ص 113، 114.

[11]للمزيد من المعلومات ينظر: الجريدة الرسمية الجزائرية، ص 16.

[12] للمزيد من المعلومات ينظر: أم الخير مطروح، المرجع السابق، ص. 86- 92.

[13]ح. عينوش، س. بن عباس، **قصر رياس البحر**، وزارة الاتصال والثقافة مركز الفنون والثقافة، الوكالة الوطنية للنشر والإشهار، د.ترقيم.

[14]**حصن 23**، مصلحة الأرشيف بحصن 23، العلبة رقم 03.

[15]ح.عينوش، س.بن عباس، المرجع السابق، د.ترقيم.

[16]المرجع نفسه،د.ترقيم.

[17]عز الدين شتيح، **إعادة توظيف المعالم التاريخية(بناء الأمس/ وظيفة اليوم) حالة دراسية بوسكارين- الأغواط**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص حفظ التراث المعماري،كلية علوم الأرض والجغرافيا وتهيئة الإقليم قسم الهندسة المعمارية والعمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011م، ص102.

ح،.عينوش،س.بن عباس، المرجع السابق، د.ترقيم.[18]

عز الدين شتيح، المرجع السابق، ص101.[19]

[20]زكي بوزيد، **الجزائر قصور ودارات**، continental pack services- CPS للنشر، مدينة الجزائر، 2011م، ص 341.

[21]**Pale des rias**, agenc national d'archéologieet de protection des sites monuments historiques, p27.

[22]ح، عينوش،س.بنعباس، المرجع السابق، د ترقيم.

[23] عز الدين شتيح، المرجع السابق ، ص 102.

[24] المرجع نفسه، ص102.

[25]عز الدين شتيح، المرجع السابق، ص 105.

[26]ح.عينوش، س.بن عباس،المرجع السابق، د. ترقيم.

[27] المرجع نفسه، د.ترقيم.

[28]عز الدين شتيح، المرجع السابق، ص 107.

[29]ح.عينوش،س.بنعباس،المرجع السابق، د. ترقيم.

[30] عبد المعز شاهين، **ترميم وصيانة المباني التاريخية والأثرية**، مطابع المجلس الأعلى للآثار المصرية، مصر، 1994م، ص169.

المرجع نفسه، ص172.[31]

[32]عبد المعز شاهين، المرجع السابق، ص172.

[*]من بين الزلازل التي شهدتها مدينة الجزائر زلزال04 ديسمبر 1996م وزلزال 22ماي2003م ينظر :سيدي أحمد بن أحمد سالم، **تاريخ الزلازل بالجزائر**، www.aljazeera.net/news/arabi، يوم 18 جويلية2020م، على الساعة 18:16.

[33] عز الدين شتيح، المرجع السابق، ص102.

[34]مراد.ح، قصر رياس البحر.. شاهد يروي سحر قصبة الجزائر وبطولات البحارة،.https://www.annasronline.com، 20 سبتمبر 2020م، 20:33 سا.

[35] عز الدين شتيح، المرجع السابق، ص108.

[36] المرجع نفسه، ص 102.

[37]مدينة الجزائر– حصن 23، مصلحة الأرشيف بحصن 23، العلبة رقم03 .

[38] عز الدين شتيح، المرجع السابق، ص109، 110.

[39]عز الدين شتيح، المرجع السابق، ص102.